

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

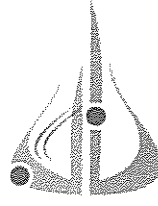
Republique algerinne democratique et populaire

Ministère de l'enseignement superieur et de
la recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira –

Tasdawit Akli Mohand Ulhadj –Tubirett –

Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

– البويرة –

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

البناء اللغوي لكتاب السنة الأولى متوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ليسانس في الأدب العربي

إشراف الأستاذ:

إسماعيل جبارة

إعداد الطلبة:

– آية حمدي

– مباركة سنوسي

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا

على انجاز هذا العمل، لم نكن نصل إليه لو لا فضله علينا.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ إسماعيل جبارة الذي كان مرافقنا لنا خلال عملنا هذا ولم

يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، كما نشكر جميع أساتذة ورئيس قسم اللغة العربية

وأدائها.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من دعمنا في انجاز هذا البح المتواضع.

شكرا

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني ومنحتني الحياة "أمي" الغالية، وأبي الذي تعب من أجل
سعادتي ونجاحي، وتوأم روحي ورفيق دربي وسندي في هذه الحياة، والذي له الفضل الكبير
والدعم الكثير أخي العزيز "تصير" حفظه الله ورعاه، دون أن أنسى أخوتي (سهام، عزيزة،
صليحة، أنفال)، وزميلتي في العمل مباركة فلولا فضل الله ولولاهم لما استطعت الوصول إلى
ما أنا عليه الآن.

كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة.

آية



إهداء

الحمد لله حمدته ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله.

بداية أحمد الله الذي وفقني على إنجاز هذا البحث ومنعني القوة والصبر على أتمامه، أهدي ثمرة جهدي هذا إلى والدي العزيزين عنوان السعادة ورمز العطاء " أمي الحبيبية " التي طالما ضمت من أجلنا وهما الذي تحمي حفظهما الله وأطال عمرهما، وإلى " أبي الغالي " رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وإلى أخي " فاتح " وكل من ساندني ووقف إلى جانبي في كل أوقاتي طوما ومهما دون أن أنسى زميلتي التي شاركتني هذا العمل " آية " وفي الأخير أوجه شكري إلى الأستاذ الدكتور " جبارة إسماعيل " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته التي ساعدتنا على إتمام هذه المذكرة وإخراجها إلى النور.

مباركة

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم، فاللغة هي الترسانة التي تبني الأمة وتحمي كيانها.

لقد كان اهتمام المؤسسة التربوية منذ القديم بالعملية التعليمية حيث كانت في كل مرة تغير في عنصر من عناصرها، كهيكله المؤسسات وتنظيم الأقسام، بحيث كان الأستاذ هو محور الاهتمام في هذه العملية التعليمية ليمتد فيما بعد إلى المحتوى، فأصبحت الكتب والمؤلفات تظهر في أفضل صورها مع إهمالها التام للعنصر الثالث ألا وهو التلميذ، لكن مع ظهور الدراسات التربوية الحديثة برزت نظرة مغايرة تعتمد بالدرجة الأولى على التلميذ إضافة إلى العناصر الأخرى (الأستاذ والمحتوى).

إن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط هو محور الدراسة في هذه المذكرة، وذلك من خلال تسليط الضوء على جزء مهم فيه هو "جزء البناء اللغوي"، باعتباره الجزء الأساسي في الكتاب المدرسي والتعرف على الإشكالات الموجودة فيه خاصة وأن كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط قد طرأت عليه بعض التغييرات مثله مثل باقي الكتب المدرسية الأخرى.

لهذا كان تركيزنا على المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة حساسة ربطت بين مرحلتين مختلفتين هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وهذا ما أدى بنا إلى طرح إشكالية مفادها:

ما معنى البناء اللغوي؟

وما مدى استيعاب التلاميذ للبناء اللغوي لكتاب السنة أولى متوسط؟

وما هي وظائف الكتاب المدرسي؟

وكيف كان تجاوب كل من المعلم والمتعلم مع الكتاب المدرسي وخاصة ما يخص

البناء اللغوي؟

وهذه التساؤلات أثارت في نفوسنا رغبة البحث في هذا الموضوع، ومن أجل التعرف

عليه والإجابة على الأسئلة، سنحاول إتباع الخطة التالية:

قسمنا بحثنا إلى فصلين: الفصل الأول كان نظري تحت عنوان البنية الداخلية

والخارجية للكتاب المدرسي تطرقنا فيه إلى الجانب الشكلي وإلى المضمون وينقسم إلى

مبحثين:

- المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

- المبحث الثاني: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

أما الفصل الثاني فجاء تطبيقيا بعنوان البناء اللغوي لكتاب السنة أولى متوسط.

حيث قمنا فيه بشرح طريقة وضع القواعد وتدريبها، واستجواب بعض التلاميذ من خلال توزيع استبيانات عليهم وانقسم بدوره إلى مبحثين.

- المبحث الأول: قراءة عامة للقواعد ووصف طريقة تدريسها.

- المبحث الثاني: عرض وقراءة الاستبيان.

تليه خاتمة تحوصل ما تحصلنا عليه من نتائج.

ومن بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع منه ما هو ذاتي كالرغبة في الاطلاع على كتاب السنة أولى متوسط، ومنه ما هو موضوعي وهو حدة الموضوع وندرة مثل هذه البحوث الأكاديمية.

ومن أهم المواضيع المعتمدة: دليل الأستاذ، الوثيقة المرفقة للمنهاج، الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط.

ولقد واجهنا بعض الصعوبات في البحث مثل:

- شمولية البحث واتساعه.

- صعوبة استيعاب مفاهيم وطريقة التدريس الجديدة.

وفي الأخير نقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "إسماعيل جبارة" الذي ساعدنا بالتوجيهات القيمة.

الفصل الأول

البنية الداخلية والخارجية للكتاب

المدرسي

- 1- المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية
للسنة الأولى متوسط
- 2- المبحث الثاني: وصف كتاب اللغة العربية
للسنة الأولى متوسط

الفصل الأول: البنية الداخلية والخارجية للكتاب المدرسي

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

1- تعريف الكتاب المدرسي:

يعد الاتصال التربوي العملية الأساسية لإتمام العلاقات الاجتماعية بين بني البشر، وهو حصول الأفراد والجماعات على مختلف المعارف والأفكار والمعلومات، وفي الوقت ذاته إيصال أدائه وتجاربه وخبرته إلى الآخرين مما ينتج عنه عملية تفاعلية اجتماعية ثنائية الطرف في كل الحالات.

الهدف من الاتصال: إذن هو اشتراك المعلومة والأفكار مع الآخرين من أبناء جلدته (بيئته) ونقلها إلى الطرف الخارجي وبحدوث الاتصال لابد من توفر العناصر الرئيسية المؤدية لوقوعه وأولها ما يصطلح عليه بالمرسل الذي يتبنى هدف التأثير في الآخرين من خلال رسالته التي يريد نقلها لهم؛ أما ثاني العناصر فهو الرسالة وهي مجموعة الأفكار والمفاهيم التي يرجوا المرسل نقلها إلى الآخرين والأحاسيس والمشاعر التي يرغب في مشاركتها فيها والقيم والاتجاهات التي يود تنميتها عندهم.⁽¹⁾

أما فيما يخص ثالث العناصر والمقصود به الوسيلة والمراد بها أمران:

الأول: هو ما يتعلق بالمنهج المتبني بنقل الرسائل إلى الآخرين، وقد تجلى المنهج

في شكل رسم، موسيقى....

1- أنظر: رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى للعلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص18.

أما الثاني: من الوسيلة والمقصود بها أصناف الاتصال التي يتم من خلالها نقل الرسالة كأن يكون ذلك متجليا في عنصر التلفزيون والإذاعة وغيرها.

أما آخرها: فهو المستقبل الذي يقوم باستقبال أو تلقي الرسالة.(1)

وانطلاقا مما سبق نلاحظ بأن الكتاب المدرسي وسيلة من وسائل الاتصال، كما نلمح أن مؤلف الكتاب المدرسي هو المرسل وفحوى الكتاب عبارة عن رسالة، أما المتعلم فهو الذي يتصفح محتوى الكتاب وبسمى المستقبل.

ومن المتعارف عليه أن الكتاب المدرسي هو الذي يحمل جزءا معينا من منهج ما، ويعرف أيضا بأنه المرتكز الأساسي للتعليم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة، تكوّن حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم، وتتدرج فيه المعلومات من السهل إلى الصعب، والهدف من هذه الكتب هو تعليمي في المقام الأول حيث غاية هذا الأخير هو رفع مستوى كفاءتهم وخبراتهم، فقديمًا كان ينحصر مفهوم الكتاب المدرسي كمرجع أساسي للمعلومات في المقرر الدراسي، بحيث يحفظ الطالب هذه المعلومات، ويقيم من قبل المدرس، أما حديثًا فقد اتسع مفهوم الكتاب المدرسي ليشمل تفاعلا بين التلاميذ من أجل اكتساب معلومات ومهارات من خلال الأنشطة والتمارين الصفية ويقوم المعلم بالإرشاد والتوجيه إلى الطريق الصحيح.(2)

1- أنظر: المرجع نفسه، ص19.

2- Schoolbook, www.merriam-webster.com

والكتاب المدرسي أيضا مؤلف وفقا لمنهج دراسي قرره وزارة التربية والتعليم وهو

قسمان:

- 1- الكتاب الرسمي المقرر من قبل السلطات المعنية.
- 2- الكتاب الغير الرسمي أو المساعد الخارجي الذي يصيغه أفراد متمكنين، وينبثق مضمونه من الكتاب الرسمي، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي، فالذي لا شك فيه بأنه المرجع الأساسي للمعارف العلمية للمتعلم، والمادة التعليمية للمعلم، وكونه ركنا أساسيا في العملية التعليمي و سياسة التعليم في الدولة، كما أنه وسيلة لنقل الخبرات التربوية للمتعلم.(1)

وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط يعد معلما تعليميا، ويضم بين دفتيه المحددات العلمية والمعرفية الملزمة لكل من الأستاذ والتلميذ في إطار منهجي دراسي بالكيفية المقبولة، ويساعد الأستاذ على أن يكيف ذلك المنهج للزمن المحدد له ويخطط لموقعه التدريسي سلفا مما يساعده على اجتياز صعوباته والتعامل مع التلاميذ بنجاح طبقا لظروفه وظروفهم وإمكاناته وإمكاناتهم.

¹ - أنظر: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2010م، ص259.

كما يعد الكتاب المدرسي أيضا الصورة التنفيذية للمنهج وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة، ويتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية. (1)

((والكتاب المدرسي أيضا بمثابة مرجع القياس بالنسبة لكل من الأستاذ والتلميذ، بمعنى يتضمن تحديد الحقائق والمعارف والمعلومات والنظريات المرغوب في دراستها، بما يجعلها مناط الحكم التقويمي للأستاذ على التلميذ، فهو يتوافق مع طبيعة نظامنا الدراسية، كما أننا لا نستطيع الهروب من واقعنا الذي يكتفه كثير من القصور)). (2)

وبالمختصر يجب أن يكون الكتاب المدرسي كتاب دقيق، ومسطر وفق ما يتلاءم مع أسس ومبادئ كل مجتمع وطبيعة عيشهم مع احترام الديانات والعادات والتقاليد...

كما يجب أن يكون ذو صدى ومصداقية في أفكاره ومضامينه.

((إن الكتاب المدرسي يعد تجسيدا لفكرة -كثيرا ما نجهلها- مفادها أن الميادين المعرفية في واقعنا لا تخرج عن مجالات التطبيق اللغوي، وهو أفضل ما يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارات القراءة ولا ينبغي لوسائل تعليمية حديثة من أفلام صور المتحركة أو الثابتة أو التسجيلات أو النماذج أن تطغى على دور

¹ - سعدون محمد السامرك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2007م، ص125.

- أنظر: جاك ريتشاردز: تطوير مناهج تعليم اللغة، تر: ناصر بن علي بن غالي وصالح بن الشويخ، [ب. ط]، دار النشر العلمي، السعودية، 2007، ص360.

- أنظر: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى ومناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص259.

الكتاب المدرسي في عملية التعليم الذي يعد ركنا من أركانه، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر تفجر المعلومات وانتشار التعليم، لأن الكلمة المطبوعة أشد تأثيرا وأبقى أثرا في نفس المتعلم، فهو يبقى مع المتعلم في كل زمان ومكان ويرجع إليه متى شاء لاسترجاع الدروس)).⁽¹⁾

"استكشاف اللغة العربية للسنة الأولى متوسط عبارة عن وثيقة تربوية معتمدة في جل العمليات التعليمية التكوينية، والمقصود بالوثيقة ((أنها تكون مكتوبة ومصحوبة برسوم وصور توضيحية متنوعة تهدف بالخصوص إلى الدفع بعملية التعلم نحو حدود قصوى))."⁽²⁾

ومن أجل ذلك يقترح الكتاب المدرسي معلومات ومحتويات (المادة الدراسية)، ويعرض الوسائل والعمليات التي يتيح اكتسابها وامتلاكها، تمهيد البلوغ معارف جديدة ومهارات عملية وخبرات حياتية محددة، والكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط عبارة عن كل منسق ومتكامل يتضمن ما يلي:⁽³⁾

- أهداف التعليم والتكوين على شكل معارف ومهارات عملية أو خبرات حياتية.

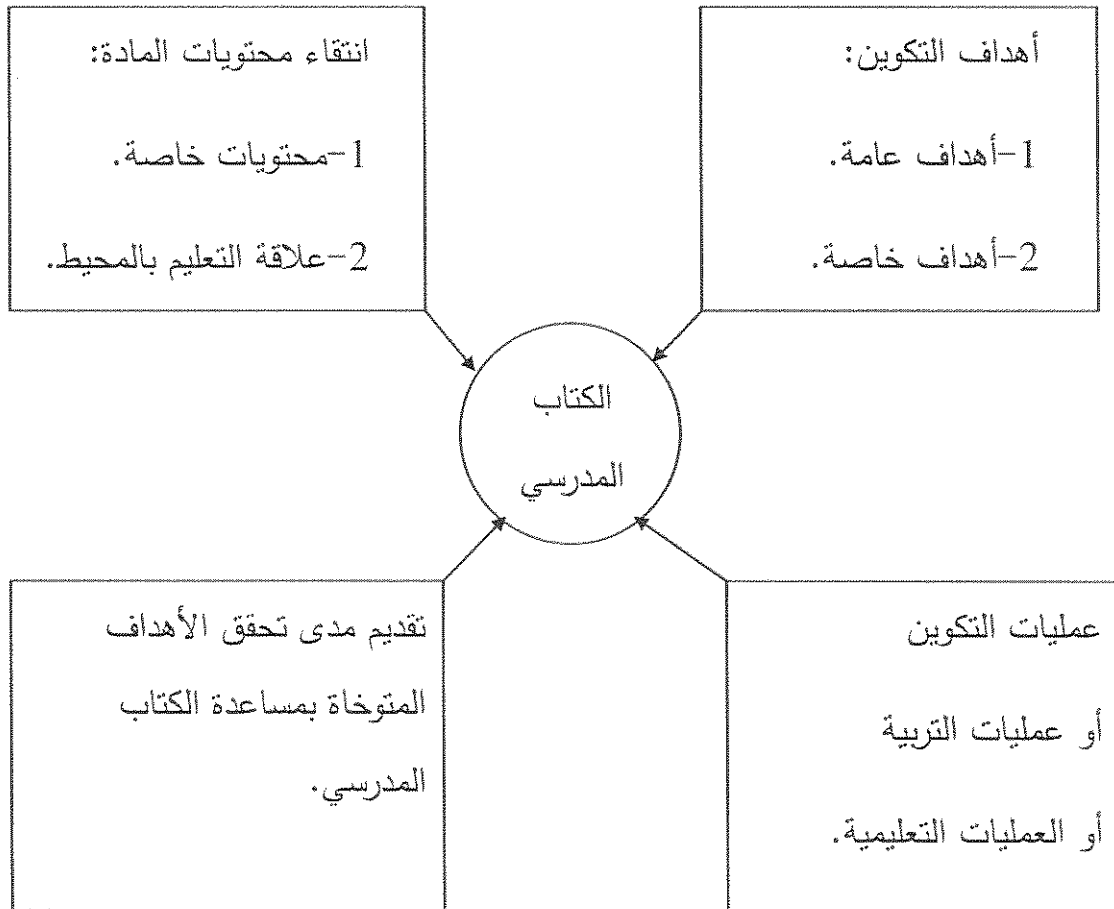
- المحتويات (المادة الدراسية المناسبة).

¹ - أحمد مرعي وآخرون: طرائق التدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009م، ص 270.

² - أنظر: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، 2010م، ص 260.

³ - وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة للأستاذ، السنة الأولى متوسط، 2016م، ص 4.

- وسائل وأدوات مقترحة تسمح ببلوغ الأهداف المحددة مثل: سيرورة التعليم والوسائل الديناميكية الملائمة.
- أساليب وإجراءات التقويم والقياس ومدى بلوغ الأهداف.
- امتلاك المعارف والانتفاع بها ونقلها.
- هيكله الفكر.
- التعبير والتواصل.
- الاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية والنجاح فيها.
- تحسين تعليم اللغة العربية.



ووفقنا لهذه العلاقة القائمة بين الكتاب المدرسي ومختلف عناصر المناهج يمكننا جعل هذه الوثيقة التربوية غير محايدة لأنها تتدرج وتتطوي إلى جانب الأغراض التعليمية الموضوعية من أجلها، على سياق ونسق القيم والمعايير السوسيوثقافية الخاصة بالمجتمع من قيم الجمال والعدل والخير، وقبل أن نتطرق لذكر العناصر التي تتألف منها المجموعة التعليمية، ينبغي الإشارة إلى علاقة الكتاب المدرسي بكل ركن من أركان العملية التعليمية وهي كالآتي:

1- الكتاب المدرسي والمتعلم:

إن الكتاب المدرسي ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروفة لخبرات ومهارات وسلوكات معينة حيث يكون ((وسيلة مفيدة في يد التلميذ يفيد منها استرجاع دروسه واستذكار ما فاتته منها كما يساهم في توسيع ثقافته وتتميتها يقدم له)).⁽¹⁾

فهو يعد أساس المعرفة ومصدرها الرئيسي، إلى جانب معلمه ومرجعاً أساسياً يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته ويرجع إليه باعتباره سجلاً مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً.⁽²⁾

2- الكتاب المدرسي والمحتوى التعليمي:

إن الكتاب التعليمي يؤلف لغرض خاص ويتميز عن غيره من الكتب بكونه يحتوي على مادة تعليمية وعلمية وتربوية ذات طابع خاص خضعت لمعايير الانتقاء وأسس معينة للتنظيم مما يؤهلها لتحقيق جملة من الأهداف التي يرجو المربون تحقيقها.

¹ - مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1985م، ص 18.

² - بتصرف من: محمد سعيد ياشموس، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد 3، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، م. ع. س، 1990م، ص 246.

3- الكتاب المدرسي والمعلم:

يعد الكتاب بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية تربطه بعمله التربوي بما يحتويه من مادة علمية مكثفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسة معينة، فهو يحدد له المادة ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعد على تبليغ المعرفة لتلاميذه وعلى تقسيم المعلومات التي اكتسبوها.(1)

كما يحدد الكتاب المدرسي للمعلم ((طريقة التدريس أو على الأقل يوحى بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتمشى مع الكتاب المدرسي والتلميذ بدوره لا يملك أن يتأثر بطريقة التعلم التي تستفاد منها طريقة الكتاب المدرسي)).(2)

1- مجموعة من المؤلفين: محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي للنظام التربوي، ص 230.

2- أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلومصرية، 1962م، ص8.

المبحث الثاني: وصف كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

نحاول التطرق إلى العناصر التي تتألف منها المجموعة التعليمية الخاصة باللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط بحيث نجدها تتكون من أربعة أدوات هي:

1- كتاب التلميذ: يشتمل كتاب التلميذ المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط على ثمانية مقاطع، كل مقطع ينقسم إلى ثلاثة ميادين كالتالي: خلال أربعة أسابيع (1)

- فهم المنطوق: مدة أربع ساعات.

- فهم المكتوب (قراءة مشروحة): مدة 12 ساعة.

- إنتاج المكتوب: مدة أربع ساعات.

ويحتوي كل مقطع ما يلي: (2)

- نص قراءة.

- قواعد اللغة.

- دراسة نص (على شكل مقطوعات شعرية).

- إنتاج المكتوب وهو نشاط التعبير الكتابي.

والملاحظ أن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط أن نصوصه تتميز بالتنوع والثراء من حيث المعارف والمعطيات التي تقدمها ومن حيث انتماءها إلى حقول معرفية مختلفة كالتاريخ والصحة والمجتمع والعلم والأدب وغيرها... كما نجد أن مختلف النصوص الموجودة في الكتاب تتميز بما يلي: الحياة العائلية، كنصوص عن

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الوثيقة المرفقة، ص13.

2- أنظر: كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

الأم والابنة، كذلك نجد نصوص تنمي حب الوطن والروح الوطنية وبعث الإحساس بالانتماء الحضاري والإحساس به.

العصرنة حيث نلاحظ أن نصوصه تتناول موضوعات علمية آنية مثل الفيس بوك نعمة أم نقمة، إضافة إلى بعض النصوص التي تتطرق للجانب الثقافي مثل بعض النصوص التي تتضمن بعض الشخصيات البارزة عبر تاريخ الأمة كسيد خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم (سر العظمة)، (فرانس فانون).

يشتمل دليل الأستاذ على خمسة فصول يختص الفصل الأول⁽¹⁾، بالتوزيع السنوي المدرج في الكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ تستثني منه النصوص المتعلقة بتدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

كما يتضمن هذا الفصل أنموذجا خاصا بالموارد المعرفية والمنهجية (المقطع الأول: الحياة العائلية) والحجم الساعي المقرر للسنة الأولى متوسط، والأنشطة المقررة ومواقيتها، أما الفصل الثاني فيركز فيه على:

1-الميادين المقرر تدريسها (فهم المنطوق)، (فهم المكتوب، "قراءة مشروحة"، وقواعد اللغة)، فهم المكتوب (تحليل النص الأدبي).

2-طرائق تنفيذ التعلّيمات وتحديد الكفاءات الختامية ومركبات هذه الكفاءات المشكلة في مجملها المقطع التعليمي.

3-الأدوات التعليمية وتقديمها.

أما الفصل الثالث: فهو يتضمن نظرية التعلم بتركيزه على النظرية (المدرسة البنائية) التي يعتمد عليها في التدريس بالكفاءات إضافة إلى احتوائه على:

¹ - أنظر الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، ص8.

- مصطلحات بيداغوجية تربوية.
- المقاربة بالكفاءات، الهدف التعليمي، الموارد، الوضعية المشكلة، الوضعية الإدماجية، المقطع التعليمي، بيداغوجيا الإدماج، بيداغوجيا المشروع، بيداغوجيا التقويم.

أما في الفصل الرابع فقد تضمن:

- أنموذج مخطط بناء التعلّات.
- بطاقة فنية للمؤسسة شملت الميادين الثلاث.
- فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب (قراءة مشروحة)، فهم المكتوب (تحليل النص الأدبي)، إنتاج المكتوب. (1)

والفصل الخامس: فهو فصل خاص بنصوص فهم المنطوق والتي ينطلق منها الأستاذ ولتدريس هذا النشاط الشفوي. (2)

وهذا فإن كل فصل له مضامينه إلى غاية انتهاء كل الفصول حيث كل فصل يكمل الآخر ويضفي عليه للمتعلم.

2- وظائف الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي يقوم بوظائف أساسية في أنشطة التعليم والتعلم سواء تعلق الأمر بالأهداف العامة أو بالوظائف الديدانكتيكية والبيداغوجية، أو بأطراف العملية التعليمية.

وقد حدد ديكارت تينك (decarte) الوظيفتين كالتالي:

1- نفس المرجع، ص9.

2- نفس المرجع، ص10.

الوظيفة الأولى: تتجلى في تجسيد للأهداف الـديداكتيكية، وهو بذلك يشخص للإطار النظري للواقع ويعكس بذلك فلسفة التربية.

الوظيفة الثانية: فتمثل في كونه وسيلة تعليمية بالنسبة للمدرس، وذلك لأنه يستعمله في تخطيط وإنجاز دروسه، حيث يقدم له تقسيما للمواد يساعده على تحديد الوحدات الزمنية للدروس أو لمجموعة الدروس، أما ريسيد (risid) فقد حدد للكتاب المدرسي ثلاثة وظائف انطلاقا من الأهداف العامة في ثلاث وجهات نظر.

1- وجهة نظر علمية: وتتمثل في تمريرا إيديولوجيا خاصة للمعرفة من خلال المعارف والتصورات الموجهة لمواد التعلم، تعكس الثقافة السائدة، والتي يراد لها أن تسود ويحتكم إليها المعرفة درجة ومدى توافقهما مع ثقافة المجتمع.

2- وجهة نظر مؤسسية: تتجلى من خلالها وظيفة الكتاب المدرسي كونها تنظيمية حيث يقسم التعلم إلى مستويات متتالية كما تقسم مواد البرنامج على هذه المستويات حسب خصوصيات كل مادة على حدى، وتتجلى وظيفته أيضا في كونه يعكس نمط التراتبية الخاصة بالنظام التعليمي، ودرجة الحرية المتروكة للمدرس لتسيير الأنشطة المدرسية.

3- وجهة نظر بيداغوجية: حيث يعكس الكتاب المدرسي تصورا ورؤية لطبيعة ونوعية وأشكال التواصل بين الراشد والطفل، وكذا التصور المتكون عن طبيعة ونوعية النموذج التعليمي... وهذه الوظائف الثلاث الأخيرة بالرغم مما تحمله من مضامين فإنها لا تخرج عن التقسيم الثنائي الذي يسمى الكتاب المدرسي بوظيفتي تقديم المعرفة ووسائل وطرق تنفيذها.⁽¹⁾

¹ - عبد الكريم الفزني، مجلة الفوائس.

3- الوثيقة المرفقة للمنهاج:

هي وظيفة مرافقة توضح وتبين التصور الجديد الذي ينبت على أساسه المنهاج الجديد وهو بمثابة دليل مساعد وميسر لكل من معدي الكتب المدرسية والمدرسين وحتى الأولياء، كما أنها توضح المبادئ المنهجية والتربوية وتعريف المصطلحات الجديدة، وكذا تحقيق أهداف التكوين القريبة والبعيدة.

وقد قسمت هذه الوثيقة إلى قسمين: قسم مفاهيمي وقسم عملي، ففي الجانب الأول تم شرح المصطلحات الجديدة وتكييف المعطيات وفق المقام الجديد وفي الجانب العملي طرحت فيه معالم تطبيقية تساعد المدرس في الفهم الجيد للتصور المستحدث.⁽¹⁾

4- أهداف الكتاب المدرسي:

- التحكم في كفاءة الحديث والاستماع والقراءة والكتابة.
- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي.
- القراءة المقرونة بجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- كتابة نصوص متنوعة وصفية وسردية في وضعيات تواصل مختلفة.
- اكتساب ثروة لغوية.
- الاستعمال السليم للغة العربية أثناء التعامل.
- التحكم في تقنيات التعبير والقواعد الأساسية النحوية، الصرفية والإملائية والأساليب البلاغية وتوظيفها عمليا.
- التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية للموضوع.
- مناقشة النصوص وإصدار الأحكام في شأنها.

¹- أنظر الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة "مرحلة التعليم المتوسط"، 2015م، ص4.

- غرس قيم دينية أخلاقية وطنية وإنسانية.
- اكتساب روح المبادرة البناءة والإسهام الإيجابي في الحياة الاجتماعية.
- اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والإقناع.
- تحقيق التفاعل مع الغير.
- تحقيق الذوق الأدبي الفني.¹

¹ - دليل الأستاذ للسنة الأولى متوسط، ص 23.

الفصل الثاني

البناء اللغوي لكتاب السنة الأولى

متوسط

المبحث الأول: وصف طرق تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الأولى واختيار

نماذج منها

المبحث الثاني: عرض وقراءة الاستبيان

المبحث الأول: وصف طرق تدريس قواعد اللغة العربية للسنة أولى متوسط واختيار

منها

نقوم في هذا المبحث بوصف طريقة عرض تدريس القواعد اللغة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط "الجيل الثاني" حيث يتجلى التجديد والاختلاف بين السنة الخامسة ابتدائي والسنة أولى متوسط وذلك قصد تحقيق الأهداف المبتغاة في تدريس قواعد اللغة للتلاميذ وإيصال المعلومة قدر الممكن.

وقد اعتمدنا في وصف وتحليل الطريقة المرسومة والمتبعة في السنوات الأولى من التعليم المتوسط حسب الإصلاحات المعمول بها على الوثائق الرسمية التي تنظم التعليم هذه السنة، والمتمثلة أساسا في (كتاب اللغة العربية + دليل الأستاذ + الوثيقة المرفقة للمناهج) وكلها من إنتاج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

والملاحظ ان القواعد والقراءة كليهما جميعا في كتاب واحد وهو كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط¹، ويعتبر هذا الكتاب أداة لتعليم اللغة وتحقيق الهدف المسطر الذي يتمثل في الحصول على الملكة اللغوية وذلك من خلال التحكم في الكفاءات اللغوية الأساسية الأربعة من إيجاده الأصغاء، التحدث، إحياء القراءة والكتابة².

¹ - الكتاب المدرسي، ط 1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

² - مديرية التعليم الأساسي، من خلال المقدمة في كتاب التلميذ.

1- قواعد الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط احتوى على اثنين وثلاثون من دروس النحو والصرف جاءت مسطرة كما يلي:

وقد بني وفق المنظور البنائي، فهو إذ يقترح بيانات وشروحا يوجه المتعلم بواسطة النشاطات المختلفة، التي يقدمها إلى الممارسة اللغوية التي تتيح له بناء معارفه بنفسه ومن ثمة اكتساب كفاءات جمة.

وقد صمم هذا الكتاب وفق منظور جديد مؤسس على مبادئ:

1- التدريس بواسطة الكفاءات

2- المقاربة النصية

3- بيداغوجية المشروع

رقم الدرس	عنوانه	صفحة الدرس
1	النعته الحقيقي	13
2	أزمنة الفعل	17
3	الضمير وأنواعه	21
4	علامات الوقف	25

33	النعته السببي	5
37	أسماء الإشارة	6
41	الاسم الموصول	7
45	الفاعل	8
53	جمع المذكر والمؤنث	9
57	جمع التكسير	10
61	همزة الوصل	11
65	علامات الوقف	12
73	المبتدأ والخبر	13
77	كان وأخواتها	14
81	همزة القطع	15
85	الهمزة في آخر الكلمة	16
93	ان وأخواتها	17
97	نائب الفاعل	18
101	المفعول به	19
105	(ال) الشمسية، (ال) القمرية	20
113	المفعول المطلق	21

117	المفعول لأجله	22
121	التاء المفتوحة	23
125	التاء المربوطة	24
133	المفعول معه	25
137	الحال	26
141	أنواع الحال	27
145	حذف الألف	28
153	حذف همزة	29
157	ألف التفريق	30
161	الألف اللينة	31
165	الألف اللينة	32

حيث قواعد اللغة في كتاب السنة الأولى متوسط جاءت على شكل وحدة متماسكة ضمت

اثنا عشر وثلاثون درس كما هو موضح في الجدول أعلاه، حيث كان ذلك بمعدل كل درس

في كل مقطع، حيث سنختار بعضاً من دروس قواعد اللغة كنموذجاً ونقوم بشرحها شرح

مفصل على النحو التالي¹: مثلاً في درس:

¹ - الكتاب المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 45.

الفاعل: من المقطع الثامن، ونتبع الخطوات بالتدقيق خطوة خطوة، فبعد نص القراءة المشروحة الذي يطرح بطريقة اعتدنا عليها، بمعنى عنوان النص ثم النص مباشرة وفي بعض الأحيان تصاحبه بعض الصور، يليه قاموس يشرح المفردات الصعبة، وأسئلة حول فهم النص لندخل بعد ذلك في درس القواعد حيث نجد بعض الأمثلة التمهيدية التي تجعل التلميذ ينشط قدراته في الملاحظة وسمي هذا العنصر في الكتاب المدرسي بـ "أتعلم قواعد لغتي" حيث نجد في درس الفاعل مثلاً جاءت صيغة طرح القاعدة على النحو التالي:

- عد إلى النص السابق "الوطني" ولاحظ الجمل الآتية:

- تتفاوت مستويات الأمم

- عندما يرى علم وطنه

- تعبر عن أسمى العواطف.

حيث يُطلب من التلاميذ قراءة الأمثلة سرا، ثم بعد ذلك يكلف الأستاذ تلميذ أو اثنين بقراءة الأمثلة بصوت عالي ثم يكتب المعلم المثال بخط واضح وكبير على السبورة، والعنصر المراد شرحه يكتبه بلون مغاير ويسطر عليه وذلك من أجل الشرح السليم، ثم بعد ذلك يستدرج التلاميذ لتذكر درس الفاعل لأنه سبق وأن درسه سابقاً، في مرحلة التعليم الابتدائي ويواصل شرحه بدقة مع التمثيل الجيد لذلك وبعد أن يفهم التلاميذ الدرس يقوم بعض التلاميذ بإعراب الأمثلة من أجل اختبار المعلم لمدى فهم تلاميذه وكذا

استخراج الفاعل من بعض الجمل المقدمة من طرف الأستاذ وفي الأخير استنتاج القاعدة، التي سبق وذكرنا في الكتاب المدرسي والمكتوبة باللون الأسود داخل اطار أصفر على

النحو التالي في درس الفاعل¹.

الفاعل هو ما دلّ على الذي يقوم بالفعل أو يتصف به، وحكمه الاعرابي الرفع.

لينقلها التلاميذ على كراسهم، ومن خلال حضورنا لبعض الحصص من متوسطتين مختلفتين (الحي الشمالي) و(علي ابن أبي طالب) لاحظنا أن هناك من الأساتذة من يكفي بالقاعدة الموجودة في الكتاب المدرسي ومنهم من يضيف عليها سواء بشرح توسيعي أو بأمثلة أخرى لينقلوا مباشرة على عنصر آخر هو "أوظف تعليماتي" وهو بمثابة نشاط أو تمارين بسيط من أجل ترسيخ وتثبيت واختيار مدى فهم التلاميذ لدرس القواعد كاستخراج أفعال وتبين فاعليتها في درس الفاعل، أو إعطاء جمل في ظل الدرس المرفق بالقاعدة كأن يقدم التلميذ جمل ذات دلالات وطنية وأسرية تشمل على فاعلين بمختلف أنواعهم ومن ثم ينتقلون إلى نشاط إعرابي وذلك من خلال تقديم أبيات شعرية وجمل تسطير بعض الكلمات ليقوم التلميذ بإعرابها مثلا ما قدم في درس الفاعل:

لعل عتبك محمود عواقبه فرما صحت الأجسام بالعلل

¹ - الكتاب المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المرجع السابق، ص 45.

انما أتتك مذمتي من ناقص فهي شهادة لي يأتي كامل¹

وهكذا ينتهي درس قواعد اللغة ليكلف الأستاذ التلاميذ بواجبات منزلية موجودة في نهاية

كل صفحة من صفحات الدرس المعنونة بـ "أنجز تماريني في البيت"

وقد اخترنا في النموذج الثاني درس:

2-المبتدأ والخبر:

ورد درس المبتدأ والخبر في المقطع الرابع المعنون "بالأخلاق والمجتمع" والذي ورد نص

القراءة المشروحة فيه على شكل آيات قرآنية من سورة الحجرات من الآية (10-13)

ويتم درس القراءة المشروحة على النحو المعتاد الذي ذكرناه سابقاً.

في درس الفاعل من المقطع الثامن، ثم ينتقلون مباشرة إلى درس القواعد الذي يختلف

تقديمه في طريقة طرحه وتقديمه حسب سهولته أو صعوبته.

ففي الأول يقوم الأستاذ بتمهيدهم للدرس (المبتدأ والخبر) من خلال تذكيرهم لعناصر

الجملة الاسمية المنطوق لها فيما مضى، وذلك بوضع مخطط للجملة الفعلية على النحو

التالي:

فعل + فاعل "إذا كانت لازمة"

¹ - المرجع نفسه، ص 45.

فعل + فاعل + مفعول به إذا كانت متعدية¹

لينتقل بهم بأن هناك نوع آخر من الجمل غير الجمل الفعلية والذي يقومون بمعرفته من خلال عنصر "أتعلم قواعد لغتي" بالعودة بهم إلى نص القراءة المشروحة والمتمثل في الآيات البيئات من سورة الحجرات باختيار جزء من الآية المشروحة في قوله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" لي طرح عليهم الأستاذ الأسئلة التالية:

- كيف تعرب (انما)؟

- كيف تعرب كلمة (المؤمنون)؟ ما هو المبتدأ إذا؟

ومن خلال الإجابة عن الأسئلة التالية يستنتج التلميذ معنى "المبتدأ" الذي هو معرف في شكل استنتاج في الكتاب المدرسي على الشكل الآتي:

المبتدأ اسم معرفة مرفوع تبتدئ به الجملة الاسمية²

وبعد تعرفهم على المبتدأ ينتقل بهم إلى التعرف على الخبر من خلال ملاحظة كلمة "إخوة" في الآية "إنما المؤمنون إخوة" والتعرف على دورها، حيث يستنتج التلميذ بأن كلمة إخوة تخبرنا عن المبتدأ ومن هنا نطرح على التلميذ السؤال الآتي:

¹- محفوظ كحوال وآخرون، الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط في اللغة العربية، الجزائر، 2016-2017، ص 73.

²- محفوظ كحوال وآخرون، الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط في اللغة العربية، ص 73.

كيف سمي هذا الذي يخبر عن المبتدأ؟ ليتوصل بان هذا العنصر يسمى "الخبر" وبعدها يتطرق إلى حكمه الاعرابي، ومن هنا يستنتج قاعدة الخبر الموجودة في الكتاب المدرسي كما يلي:

الخبر اسم نكرة مرفوع، يتيم معنى الجملة، ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملة اسمية¹.

وبعد تعرفهم على المبتدأ أو الخبر ان يشكلان جملة تسمى جملة الاسمية، يقوم الأستاذ بتوجيه أسئلة مقارنة بين المبتدأ والخبر، يقوم الأستاذ بطرح السؤال الآتي الذي هو موجود في الكتاب المدرسي:

- هل هناك مطابقة بين المبتدأ أو الخبر، وضّح ذلك؟

فيجيب التلميذ بملاحظته للجملة وشرح الأستاذ سابقا بأن كل من المبتدأ والخبر يتطابقان في العديد من النقاط والتي يمكن تحصيلها في الاستنتاج الآتي²:

يطابق الخبر المبتدأ في النوع والعدد في الحكم الأعرابي

وبعدها يواصلون كما ذكرنا سابقا بترسيخ الدرس من خلال عنصرا أو أوظف معلوماتي وتكليفهم بإنجاز واجبات منزلية موجودة أسفل الكتاب المدرسي

¹ - محفوظ كحوال وآخرون، الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط في اللغة العربية، ص 73.

² - المرجع نفسه، ص 73

وعلى هذا النحو يكمل الأستاذ باقي دروس القواعد، إلا أن هناك بعض الاختلاف من درس إلى آخر منها نوع النص، وأمثلة درس القواعد فأحيانا تكون على شكل نصوص قرآنية وأحيانا تكون جمل نثرية إذا كان النص عبارة عن نثر، كذلك يتجلى هذا الاختلاف فيما إذا كان الدرس صعب أو سهل فإذا كان صعب فإنه يشكل صعوبة في طرح الأستاذ وتقديمه لدرسه، فعلى سبيل المثال درس النعت السببي أنواع الحال...

هي دروس معقدة نوعا ما لتلاميذ السنة الأولى متوسط، لأنها تكلف وقت وجهد أكثر وبالتالي الوقت المخصص غير كاف على غرار بعض الدروس السهلة والبسيطة مثل علامات الوقف (ال) الشمسية (ال) القمرية بأنه لا يوجد تكافئ في دروس قواعد اللغة ولا حتى تنظيم وطريقة توزيعها.

المبحث الثاني: قراءة الاستبيان وتحليله

1-مصادر وعينة الاستبيان:

تم توزيع الاستبيانات داخل ولاية المسيلة بلدية سيدي عيسى على تلاميذ السنة الأولى متوسط وذلك في مؤسستي "علي بن أبي طالب" و"حي الشمال" لمعرفة مدى تجاوبهم مع الكتاب المدرسي ودروس قواعدهم حيث تم اعتماد توزيع سبعة وستون استمارة على قسمين وكانت شكل الاستبيان كالتالي:

جامعة أكلي محند اولحاج

-البويرة-

استمارة حول: الكتاب المدرسي السنة أولى متوسط "

المحور الأول: البيانات الشخصية

ضع العلامة (x) أمام الاختيار الذي يناسبك

1-الجنس:

ذكر أنثى

2-السن:

من 13-12 من 14-13

المحور الثاني: معلومات حول الكتاب المدرسي

1- هل وجدت فرق بين كتاب السنة الخامسة ابتدائي وكتاب السنة أولى متوسط؟

نعم لا قليلا

2- ما مدى تقبلك لكتابك المدرسي؟

كثيرا قليلا

3- في أي جزء نجد صعوبة أكثر؟

فهم المنطوق ونتاجه فهم المكتوب قراءة وشرحه فهم المكتوب دراسة نص

أدبي

المحور الثالث: حول البناء اللغوي

1- هل قواعد اللغة كانت؟

سهلة صعبة متوسطة

2- هناك فرق في القواعد التي مدرستها في السنة الخاصة ابتدائية والسنة أولى

متوسط؟

نعم لا

3- هل الوقت المخصص لدرس القواعد؟

كافي غير كافي حسب الدرس

4- هل تستوعبون طريقة الأستاذ أثناء شرحه للدرس اللغوي؟

نعم لا أحيانا

5- هل تقومون بإنجاز أنشطة وتمارين داخل القسم حول درس اللغة؟

نعم لا أحيانا

6- هل تكلفون بإنجاز تمارين في المنزل (خارج القسم)؟

نعم لا

7- هل يقوم الأستاذ بتصحيحه ومراقبة الأعمال؟

نعم لا

8- هل تكتفون بكتابة عدة من الكتاب المدرسي؟

نعم لا

9- هل يضيف لكم الأستاذ أمثلة من ع نده أم الموجودة في الكتاب فقط؟

نعم لا

10- هل تستنجون القاعدة أم يعطيها الأستاذ مباشرة؟

11- عند عدم فهمك للدرس هل يقوم الأستاذ بإضافة ساعات استذراكية؟

نعم لا أحيانا

12- هل تشاركون في درس قواعد اللغة؟

نعم لا قليلا

13- ما هو أحسن درس في قواعد اللغة بالنسبة لك؟

2- تحليل الاستبيان:

أ- متغير الجنس: شملت الدراسة 67 تلميذ منهم (35) ذكر و (32) أنثى أي بنسبة 52,02% و 47,76% اناث.

ب- نسبة الإعادة: وكانت بمعدل 17,91% معيد و 82,08% غير معيد، ومنه نرى أنه نسبة تقبل التلاميذ للبرنامج واستيعابه كانت نسبة جيدة وذلك من خلال قلة الإعادة.

أما المحور الثاني من الاستبيان فكان حول الكتاب المدرسي وجاءت أسئلته على النحو التالي:

1- هل وجدت فرق بين كتابك في السنة الخامسة ابتدائي وكتابك في السنة الأولى

متوسط؟

2- ما مدى تقبلك لكتابك المدرسي؟

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
41,47%	30	نعم
4,47%	3	لا
50,74%	34	قليلا
100%	67	المجموع
النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
85%	57	كثيرا
13,43%	9	قليلا
100%	67	المجموع

الاستنتاج:

نستنتج بأن التلاميذ وجدوا فرقا بين كتابهم في السنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى متوسط وذلك بنسبة 44,77% بينما و50% رأوا بأن الفرق كان قليلا إلا أن هذا الفرق كان بالإيجاب حيث نسبة تقبل التلاميذ للكتاب كانت كبيرة جدا وذلك بنسبة 85%.

3- في أي جزء نجد صعوبة أكثر؟

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
فهم المنطوق وإنتاجه	20	29,85 %
فهم المكتوب قراءة مشروحة	7	10,44 %
فهم المكتوب دراسة نص	40	59,70 %
المجموع	67	100 %

من خلال حساب نسبة الاستبيان المتمثل في الجزء الأكثر صعوبة في درسه نجد فهم المكتوب (دراسة نص) بنسبة 59,70 % جزء يجد فيه التلميذ تعقيدا على غرار فهم المكتوب المتمثل في درس القراءة المشروحة الذي يراه جل التلاميذ بأنه سهل حيث بلغت نسبة صعوبته 10 % بينما نسبة فهم المنطوق وإنتاجه بلغت 29 %.

المحور الثالث: حول البناء اللغوي

1- هل قواعد اللغة كانت:

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
46,216 %	31	سهلة
2,98 %	2	صعبة
50,74 %	34	متوسطة
100 %	67	المجموع

نقرأ من خلال إجابات التلاميذ أن قواعد اللغة كانت تتراوح بين المتوسطة نسبة 50 % وسهلة بنسبة 46 % ومنه نستنتج أن تجاوب التلاميذ وفهمهم لقواعد السنة الأولى متوسط كانت إيجابية وفي مقدور استيعابهم أي ان نسبة التجاوب كانت كبيرة.

2- هل هناك فرق في القواعد التي درستها في المرحلة الابتدائية والسنة الأولى

متوسط؟

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
26,86 %	18	نعم
73,13 %	49	لا
100 %	67	المجموع

يعتقد تلاميذ السنة الأولى متوسط أنه لا يوجد اختلاف في دروسهم المبرمجة في السنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى متوسط.

وتجلى ذلك من خلال النسبة المئوية المتحصل عليها بنسبة 73 % أما نسبة 29 % فإنهم يرون بأن هناك اختلاف بين ما درسوه سابقا وما يدرسونه حاليا.

3- هل الوقت المخصص في درس القواعد:

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
77,61%	7	كاف
1,49%	40	غير كتف
21,87%	21	حسب الدرس
100%	67	المجموع

يرى جل التلاميذ الوقت المخصص لدرس القواعد هو وقت غير كاف حيث بلغت نسبه

59 % أما 31% فيعتقدون بأن الوقت المخصص أحيانا يكون كاف إذا كان الدرس

سهل أما قلتهم بنسبة 10 % فيرون بأنه كاف.

4- هل تستوعبون طريقة الأستاذ أثناء شرحه لدرس القواعد؟

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
77,61%	52	نعم
1,49%	1	لا
21,87%	14	قليلا
100%	67	المجموع

نسبة استيعاب التلاميذ وفهمهم طريقة القاء أستاذهم للدرس كانت نسبة رائعة وذلك بمعدل 77 % مما نستنتج بأن علاقة الأستاذ بالتلميذ علاقة جيدة أما 1 % فقط من لا يستوعب طريقة الأستاذ.

5- هل تقومون بإنجاز أنشطة وتمارين داخل القسم حول درس اللغة؟

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
86,56%	58	نعم
1,49%	1	لا
11,94%	8	أحيانا
100%	67	المجموع

من خلال الاستبيان أجاب جلّ التلاميذ بنسبة 86 % بأنهم يقومون بإنجاز أنشطة وتمارين حول درس القواعد لكن الواقع يقول عكس ذلك مما لاحظنا أن الإجابات معظمها كانت متشابهة ومثالية.

6- هل تكفون بإنجاز تمارين في المنزل (خارج القسم)؟

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	89,55%
لا	3	4,47%
قليلا	4	5,97%
المجموع	67	100%

ومن خلال ما أجاب التلاميذ فإن الأستاذ يكفونهم بنشاطات وواجبات منزلية وهذا ما يعد بالأمر الإيجابي والجيد.

7- هل يقوم الأستاذ بمراقبة العمل وتصحيحه؟

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	89,55%
لا	7	10,44%
المجموع	67	100%

نرى أن الأساتذة حريصين على مراقبة الواجبات المقدمة للتلاميذ وذلك بمراقبة العمل وتصحيحه واتضح ذلك من النسبة المتحصل عليها المقدرة بـ 89,55 % ممن أجابوا بـ "نعم".

8- هل تكتفون بكتابة القاعدة من الكتاب المدرسي؟

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	38,8%
لا	41	61,19%
حسب الدرس	67	100%

لا يكتفي الأستاذ لمجموع القاعدة الموجودة في الكتاب بل يضيف عليها وهذا ما اتضح

من إجابة التلاميذ المقدره بـ 61 %.

9- هل يضيف لكم الأستاذ أمثلة من عنده أم الموجودة في الكتاب فقط؟

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
نعم	45	67,16%
لا	10	14,92%
حسب الدرس	12	17,91%
المجموع	67	100%

كما ان الأستاذ لا يكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي بل يضيف أمثلة من عنده من اجل

إيصال المعلومة للتلميذ بطريقة حريصة أكثر فـ 67 % من التلاميذ اجابوا بـ "نعم" وهي

نسبة معتبرة.

10- هل تستتجون القاعدة أم يعطيها الأستاذ مباشرة؟

اتضح لنا بأن معظم التلاميذ اجابوا بأنهم يستتجون القاعدة وذلك بطريقة الاستنتاج وكانت كل الإجابات متشابهة.

11- عند عدم فهمك للدرس هل يقوم الأستاذ بإضافة ساعات استدرائية؟

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
نعم	46	68,95%
لا	2	2,98%
قليلا	9	13,43%
المجموع	67	100%

يقوم الأستاذ بساعات استدرائية لفئة ذوي القدرات الضعيفة والفهم المحدود من اجل تنمية قدراتهم ومساعدتهم على الاستيعاب ومساعدتهم على الاستيعاب أكثر، وهذا ما شدّ انتباهنا فهو بالأمر الجيد.

12- هل تشاركون في درس قواعد اللغة؟

النسبة المئوية	العدد	التلاميذ
83,58%	56	نعم
1,49%	1	لا
14,92%	10	قليلا
100%	67	المجموع

نسبة تفاعل التلاميذ مع الأستاذ والمشاركة مع درس القواعد تقدر بـ 83 % وهذا ما يجعلنا نرى بأن دروس القواعد كانت في متناول عقول جميع التلاميذ وكانت مسطرة حسب قدراتهم العقلية.

13- ما هو أحسن درس في قواعد اللغة بالنسبة لك؟

لقد جاءت الإجابات مختلفة ومتنوعة. لكن ما لفت انتباهنا هو تكرار التلاميذ لدرس الحال ودرس كان وأخواتها، فمعظم التلاميذ رأوا بأن هذين الدرسين من أحسن الدروس بالنسبة لهم.

14- ما هو أسهل درس بالنسبة لك؟

تعددت الإجابات واختلفت لكن من بين الإجابات المتكررة هو درس الفاعل، الحال، (ال) الشمسية و(ال) القمرية.

حسب نتائج الاستبيان فإننا نرى أن الإجابات كانت كلها متشابهة وتقريبا كلها متطابقة ومنه لا يمكننا تعميم نتائجه على جل التلاميذ السنة الأولى متوسط، كما ان معظم الإجابات كانت نموذجية وليست إجابات صريحة وحقيقية وذلك لأسباب عديدة منها:

ضغط الأساتذة على التلاميذ وفي بعض الأسئلة املاء الأساتذة الإجابات على

التلاميذ مثلا في السؤال العاشر الذي هو عبارة عن سؤال مفتوح وجدنا العبارة التالية:

"تستنتج القاعدة بطريقة الاستقراء والاستدراج متكررة في كل الأوراق، إلا أن بعض

الأوراق كانت اجابتها إجابة منطقية.

خاتمة

بناء على الدراسة التي قمنا بها حول البناء اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط واستنادا على الاستبيان الذي قدمناه الى الأساتذة تم تسجيل عدة ملاحظات مع اقتراح بعض الحلول التي رأيناها مناسبة لذلك ومن أبرز الملاحظات التي سجلناها هي

• ان الوقت المخصص لدرس القواعد غير كاف بالشكل الذي يمكّن التلاميذ من الفهم والاستيعاب أكثر

• جل التمارين الموجودة في الكتاب المدرسي هي تمارين كتابية تحليلية تعتمد على تحديد العناصر تمييزها وبالتالي فهي لا تنمي مهارة التبليغ

وما هو ملاحظ أيضا كثافة البرنامج الدراسي بالنسبة للتلاميذ في هذا الطور

• تخصيص جزء من الحصّة فقط لدرس القواعد بحيث يكون مع درس القراءة المشروحة والذي يحتاج هو الآخر الى مناقشة وتحليل وبالتالي فان هذا يؤثر على عملية الفهم والاستيعاب لدى التلميذ

• تركيز الأستاذ اهتمامه على تحفيظ القاعدة للتلاميذ بدل تدريبهم على حل عدد من التمارين وممارسة الأنشطة التي تمكنه من الفهم وتثبيت المعلومة أكثر

ومن خلال هذا كله وبناءا على الملاحظات التي ذكرناها سابقا فإننا نرى بأن كتاب اللغة العربية للسنة اولى متوسط يحتاج الى بعض الإصلاحات خاصة في جزء البناء اللغوي ومن جملة الحلول المقترحة نذكر:

- تقليص البرنامج الدراسي بحيث جعله يتماشى ومستوى التلميذ وكذا الحجم الساعي المقرر
- ادماج التمارين التبليغية التواصلية كتمارين السؤال والجواب
- تكليف التلاميذ بإنجاز العديد من التمارين في نهاية درس القواعد مما يساعدهم على تثبيت المعلومة وترسيخها
- جعل حصة مستقلة لدرس القواعد غير مجتمعة مع درس القراءة المشروحة مما يعطي أريحية للأستاذ في تقديم درسه بالشكل اللائق والمطلوب.

المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

أ- الكتب:

- 1- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، المكتبة الأنجلو المصرية، 1962م.
- 2- أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط 4، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009م.
- 3- جاك ريتشارد، تطوير مناهج تعليم اللغة، تر مناصر بن علي بن غالي وصالح بن الشويخ، ب ط، إدارة النشر العلمي، السعودية، 2007.
- 4- رشيد أحمد طعيمة، تحليل المحتوى للعلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.
- 5- سعدون محمد السامرك وهدى علي جواد الثمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط 1، دار وائل للنشر، الأردن، 2007م.
- 6- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ط 1، دار الصفاء للنشر، الأردن، سنة 2010م.
- 7- مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1985م.

8- محمد السعيد باشموس، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد III، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، م.ع.س، 1990م.

ب- الوثائق التربوية:

- 1- كتاب التلميذ، ط 2، سنة 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 2- الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط.
- 3- محفوظ كحوال وآخرون، الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط في اللغة العربية، الجزائر، 2016-2017.
- 4- محفوظ كحول وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة أولى متوسط.
- 5- مديرية التعليم الأساسي من خلال المقدمة في كتاب التلميذ.
- 6- الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية للسنة أولى متوسط، 2015.
- 7- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة للأستاذ للسنة الأولى متوسط، سنة 2016.
- 8- وزارة التربية الوطنية: منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

ج- المواقع الالكترونية:

- 1- Schoolbook :www.dictionnaire de français.merriam-webster.com
- 2- عبد الكريم، موقع مجلة القوانين.
- 3- Larousse : dictionnaire de français, édition spécial, Algérie, 1997

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ألكي محند اولحاج

-البويرة-

استمارة حول: الكتاب المدرسي السنة أولى متوسط "

المحور الأول: البيانات الشخصية

ضع العلامة (x) أمام الاختيار الذي يناسبك

1-الجنس:

ذكر أنثى

2-السن:

من 13-12 من 14-13

المحور الثاني: معلومات حول الكتاب المدرسي

1-هل وجدت فرق بين كتاب السنة الخامسة ابتدائي وكتاب السنة أولى متوسط؟

نعم لا قليلا

2- ما مدى تقبلك لكتابك المدرسي؟

كثيرا قليلا

3- في أي جزء نجد صعوبة أكثر؟

فهم المنطوق ونتاجه فهم المكتوب قراءة وشرحه فهم المكتوب دراسة نص أدبي

المحور الثالث: حول البناء اللغوي

1- هل قواعد اللغة كانت؟

سهلة صعبة متوسطة

2- هناك فرق في القواعد التي مدرستها في السنة الخاصة ابتدائية والسنة أولى متوسط؟

نعم لا

3- هل الوقت المخصص لدرس القواعد؟

كافي غير كافي حسب الدرس

4- هل تستوعبون طريقة الأستاذ أثناء شرحه للدرس اللغوي؟

نعم لا أحيانا

5- هل تقومون بإنجاز أنشطة وتمارين داخل القسم حول درس اللغة؟

نعم لا أحيانا

6- هل تكفون بإنجاز تمارين في المنزل (خارج القسم)؟

نعم لا

7- هل يقوم الأستاذ بتصحيحه ومراقبة الأعمال؟

نعم لا

8- هل تكفون بكتابة القاعدة من الكتاب المدرسي؟

نعم لا

9- هل يضيف لكم الأستاذ أمثلة من ع نده أم الموجودة في الكتاب فقط؟

نعم لا

10- هل تستنجون القاعدة أم يعطيها الأستاذ مباشرة؟

.....

11- عند عدم فهمك للدرس هل يقوم الأستاذ بإضافة ساعات استدرائية؟

نعم لا أحيانا

12- هل تشاركون في درس قواعد اللغة؟

نعم لا قليلا

13- ما هو أحسن درس في قواعد اللغة بالنسبة لك؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السطح
1
مقسط

كتابتها في
اللغة
العربية



ENAG
EDITIONS